

البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع

. @ 305 @

(وحين تعاطيت الفنون ونيلها % تبين لى أن الفنون جنون) .

قلت ولم يذكر في هذه الترجمة جميع مصنفات صاحبها بل أهمل منها التلويح وهو من أجل مصنفته وأهمل منها شرح الرسالة الشمسية وهو أيضا من أجلها وبالجملة فصاحب الترجمة متفرد بعلمه في القرن الثامن لم يكن له في أهله نظير فيها وله من الحظ والشهرة والصيت في أهل عصره فمن بعدهم مالا يلحق به غيره ومصنفاته قد طارت في حياته إلى جميع البلدان وتنافس الناس في تحصيلها ومع هذا فلم يذكره ابن جرير في الدرر الكامنة في أهل المائة الثامنة مع أنه يتعرض لذكره في بعض تراجم شيوخه أو تلامذته وتارة يذكر شيئا من مصنفته عند ترجمة من درس فيها أو طلبها فإهمال ترجمته من العجائب المفصحة عن نقص البشر وكان صاحب الترجمة قد اتصل بالسلطان الكبير الطاغية الشهير تيمورلنك المتقدم ذكره وجرت بينه وبين السيد الشريف الجرجاني المتقدم ذكره مناظرة في مجلس السلطان المذكور في مسألة كون ارادة الإنتقام سببا للغضب أو الغضب سببا لإرادة الإنتقام فصاحب الترجمة يقول بالأول والشريف يقول بالثاني قال الشيخ منصور الكازرونى والحق في جانب الشريف وجرت بينهما أيضا المناظرة المشهورة في قوله تعالى ! ويقال بأنه حكم بأن الحق في ذلك مع الشريف فاغتم صاحب الترجمة ومات كمدا وا□ أعلم